



معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

السيد الفاضل/

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علوم البيئة وموضوعها: "دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الأثاث وطرائق الحياة لدى العاملين بمدينة دمياط" (دراسة في ايكولوجيا المهنة) وقد تطلب هذا تصميم استبيان للحصول على البيانات اللازمة لإتمام هذه الدراسة. لذا يرجو الباحث من سيادتكم التكرم بالإجابة عما ورد بالاستبيان من أسئلة وذلك بوضع علامة (/) أمام الإجابة التي تراها مناسبة.

.. علماً بأن بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

والباحث يشكر لكم تعاونكم معه في إتمام هذا العمل متمنياً أن تأخذوا ذلك بكل الجدية ° حتى يحقق هذا البحث ما يهدف إليه.

الباحث

مسعد مصطفى عبده مقلد

تحت إشراف

1- أستاذ دكتور/ سامية خضر صالح

أستاذ علم الاجتماع ، كلية التربية – جامعة عين شمس

2- أستاذ دكتور/ محمد السيد سيد أحمد

أستاذ تكنولوجيا الإنتاج ، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

3- - أستاذ دكتور/ هدى عبد المؤمن السيد

أستاذ علم الفلسفة و الاجتماع ، كلية التربية – جامعة عين شمس

دراسة ديناميكية العلاقة بين العمل بمهنة الأثاث وطرائق الحياة لدى العاملين

بمدينة دمياط

(دراسة في إيكولوجيا المهنة)

رسالة مقدمة من الطالب

مسعد مصطفى عبده مقلد

بكالوريوس علوم وتربية - كلية التربية (دمياط) - جامعة المنصورة - 1985

ماجستير الفلسفة في الديموجرافيا - المركز الديموجرافي بالقاهرة - 2003

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة على الرسالة
دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الأثاث وطرائق الحياة لدى العاملين
بمدينة دمياط
(دراسة في إيكلوجيا المهنة)

رسالة مقدمة من الطالب
مسعد مصطفى عبده مقلد
بكالوريوس علوم وتربية - كلية التربية (دمياط) . جامعة المنصورة . 1985
ماجستير الفلسفة في الديموجرافيا . المركز الديموجرافي بالقاهرة . 2003

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

1- أ.م.ع. / سامية خضر صالح

أستاذ علم الاجتماع . كلية التربية
جامعة عين شمس

2- أ.م.ع. / محمود عبد الحميد حسين

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع . كلية الآداب
جامعة دمياط

3- أ.م.ع. / عطية السعيد شاهين

أستاذ ورئيس قسم التصميم الداخلي والأثاث . كلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان

2014

**دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة حذاعة الأذاعة وطرائق الحياة لدى العاملين
بمدينة دمياط
(دراسة في ايكولوجيا المهنة)**

رسالة مقدمة من الطالب

مسعد مصطفى عبده مقلد

بكالوريوس علوم وتربية – كلية التربية (دمياط) . جامعة المنصورة . 1985

ماجستير الفلسفة في الديموجرافيا . المركز الديموجرافي بالقاهرة . 2003

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

1- أ.إ. سامية خضر صالح

أستاذ علم الاجتماع . كلية التربية

جامعة عين شمس

2- أ.إ. محمد السيد سيد أحمد

أستاذ تكنولوجيا الانتاج . قسم التصميم الداخلي والأثاث . كلية الفنون التطبيقية

جامعة حلوان

3- أ.إ. هادي عبد المؤمن السيد

مدرس علم الفلسفة والاجتماع . كلية التربية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزة الرسالة بتاريخ 19 / 1 / 2014

موافقة مجلس الجامعة / 2014/

موافقة مجلس المعهد / 2014 /

بسم الله الرحمن الرحيم

[ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون]

صدق الله العظيم

الآية 129 الأعراف

إهداء

إلى روح والدى ... ووالدتي أسكنهما الله عز وجل الفردوس الأعلى

شكر وتقدير

أشكر المولى عز وجل على توفيقه إياي فسبحانك اللهم لك الحمد ولك الشكر.

وأقدم بخالص شكرى وتقديرى لأستاذتي الأستاذة الدكتورة سامية خضر صالح أستاذ علم الاجتماع ، كلية التربية - جامعة عين شمس - والتي تفضلت بالإشراف على الدراسة الحالية ، وأدعو الله أن يجزيها عنى خير ما يجزى به العلماء المخلصين ، فمهما شكرتها فلن أوفيها حقها فليسيادتها كل التقدير والإجلال لما قدمته من نصح وإرشاد رغم كثرة انشغالاتها والتزاماتها ومسئولياتي فليسيادتها كل الشكر والاحترام.

وأتوجه بشكرى وتقديرى للأستاذ الدكتور محمد السيد سيد أحمد أستاذ تكنولوجيا الإنتاج ، قسم التصميم الداخلى والأثاث، كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، على تفضله بقبول الإشراف على الدراسة ، وكان لتوجيهاته السديدة أكبر الأثر فى إتمام الدراسة ،

وأتوجه بعميق شكرى وخالص امتناني للأستاذة الدكتورة هدى عبد المؤمن السيد أستاذ علم الفلسفة و الاجتماع ، كلية التربية - جامعة عين شمس لتفضلها بقبول الإشراف على هذا العمل ، والذي زادت أهميته وثقلت قيمته بتوجيهاتها التى أثرت الدراسة،

كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ،

كما أتوجه بالشكر إلى كل العاملين بمعهد البحوث والدراسات البيئية - جامعة عين شمس لإتاحتهم الفرصة للدراسة ، والتسهيلات العظيمة التى قدموها لإتمام الدراسة.

وعرفانا بالجميل لا يسعني فى هذا الصدد إلا أن أذكر فضل المرحوم الأستاذ الدكتور العارف بالله أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس الذى كان بمثابة الأب والأستاذ فى تذليل العقبات التى واجهت الباحث.

وأتوجه بالشكر لكل الزملاء بالإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية بديوان وزارة التربية والتعليم لما قدموه من تعاون جاد سهل عمل الباحث

وأتوجه بالشكر إلى أسرتي العزيزة أخواتى وإخوتي ، و إلى زوجتي الحبيبة، وأولادي وحفيدتي .

وأشكر كل من حضر اليوم وأتاح من وقته هذا القدر لحضور مناقشة الرسالة .

والحمد لله رب العالمين...

:
:
:
:
:
:
:
:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
129 1	الباب الأول " الإطار النظري للبحث "
24-1	الفصل الأول :موضوع البحث : إشكاليته ، أهميته ، أهدافه ، تساؤلاته والمفاهيم المرتبطة به.
1	أولاً : مقدمة
2	ثانياً : موضوع البحث.
6	ثالثاً : إشكالية البحث.
8	رابعاً : أهداف البحث
9	خامساً : تساؤلات البحث
10	سادساً :أهمية البحث.
11	سابعاً : مفاهيم البحث.
11	1- الدينامية
13	2- العمل
15	3 - المهنة
19	4- الصناعة
19	5- الأثاث
21	6- الطرائق
21	7- الحياة
23	8 - أيكولوجيا
31-25	الفصل الثاني"الدراسات السابقة "
25	أولاً: الدراسات التى تناولت صناعة الأثاث
28	ثانياً : الدراسات التى تناولت طرائق حياة العمال

الصفحة	الموضوع
82-32	الفصل الثالث: "صناعة الأثاث والصناعات التقليدية "
34	أولاً: تصنيف الحرف التقليدية
35	ثانياً: السمات السائدة للصناعات التقليدية
36	ثالثاً : مشكلات الصناعات التقليدية في مصر
37	رابعاً: تاريخ صناعة الأثاث في مدينة دمياط
43	خامساً: العوامل المؤثرة في توطن صناعة الأثاث في مدينة دمياط
49	سادساً: إلباء التنظيمي في مجال صناعة الأثاث بمدينة دمياط
60	سابعاً: خطوات صناعة الأثاث
63	ثامناً: وصف حرف الأثاث في مدينة دمياط
66	تاسعاً: متطلبات وواجبات مهنة نجارة الأثاث
66	عاشراً: السلامة في ورش النجارة
70	حادى عشر: أخطار العمل بمهنة صناعة الأثاث
79	ثانى عشر: التحديات التى تواجه مهنة صناعة الأثاث والعاملين بها فى دمياط
80	ثالث عشر: صناعة الأثاث فى مصر حديثاً
81	رابع عشر: صناعة الأثاث والإنتاج الكمي
129- 83	الفصل الرابع " " علاقة طرائق الحياة بالعمل والمهنة "
86	أولاً: المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات نوعية الحياة وعلاقتها بطرائق الحياة
86	ثانياً: طرائق الحياة وعلاقتها بكل من مستوى المعيشة ونوعية الحياة
87	ثالثاً: المداخل المختلفة في بناء نوعية الحياة وعلاقتها بطرائق الحياة:
89	رابعاً: العلاقة بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة وعلاقتها بطرائق الحياة

الصفحة	الموضوع
--------	---------

92	خامساً: طرائق الحياة ونوعية الحياة بين المؤشرات الذاتية والموضوعية
97	سادساً: المداخل العلمية التي تناولت طرائق الحياة و نوعية الحياة
105	سابعاً: البعد التاريخي للعمل وتطوره وعلاقته بطرائق الحياة
109	ثامناً: المكانة المهنية والموقع المهني داخل التنظيم
109	تاسعاً: المهن والحرف المهنية
113	عاشراً: المهنة والمجتمع المحلي
125	حادى عشر: البناء المهني في المجتمعات المعاصرة
126	ثانى عشر: التغيرات في البناء المهني
127	ثالث عشر: البناء المهني المعاصر
238 - 130	الباب الثانى: " الدراسة الميدانية"
141- 130	الفصل الخامس " الإطار المنهجى للبحث"
130	أولاً: نوع البحث.
131	ثانياً: مناهج البحث.
134	ثالثاً: مجتمع البحث.
134	رابعاً: مجالات البحث.
138	خامساً: عينة البحث.
138	سادساً: أدوات البحث
139	سابعاً: الخريطة الإحصائية وأساليب التحليل
140	ثامناً: الصعوبات التى واجهت الباحث
226-142	الفصل السادس"مناقشة نتائج البحث وتفسيرها"
143	أولاً: الخصائص الإقتصادية والإجتماعية للعاملين بمهنة صناعة الأثاث فى مدينة دمياط:

الصفحة	الموضوع
--------	---------

158	ثانيا: المخاطر التي يتعرض لها العاملون بمهنة صناعة الأثاث بمدينة دمياط ، وكيف يتعاملون معها و استخدامهم لأدوات السلامة المتعلقة بمهنة صناعة الأثاث
175	ثالثا: خصائص بيئة عمل صناعة الأثاث بمدينة دمياط و أنواع مخلفات صناعة الأثاث وكيف يتم التعامل معها
181	رابعا:أساليب التي يتبعها العاملون بمهنة صناعة الأثاث بمدينة دمياط فى التمويل والتسويق والترويج وفى تطوير منتجاتهم لمواجهة المنافسة من قبل المنتجات الأجنبية:
193	خامسا: أساليب الحصول على الأجر، و عدد ساعات العمل فى اليوم والراحة والإجازات و أساليب العقاب والمضايقات ، و دور الحكومة ومؤسسات المجتمع المدنى والنقابات فى دعم صناعة الأثاث بمدينة دمياط
238 - 227	الفصل السابع "أهم ما حققته الدراسة من نتائج والمقترحات والتوصيات"
234	المقترحات والتوصيات
237	تعقيب
246- 239	قائمة المراجع
266- 247	الملاحق
247	اسماء المحكمين للإستبيان
259- 248	استمارة الإستبيان المستخدمة فى البحث
265- 260	ملحق الصور الفوتوغرافية
266	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول

أولاً : مقدمة

يعتمد الإنسان في حياته وفي تقدمه إعتقاداً كبيراً على البيئة التي يعيش فيها، وعلى ما بها من موارد، ويقدر ما يحسن الإنسان التعامل مع بيئته ويعمل على استغلال مواردها استغلالاً راشداً ، فإنه يستطيع المحافظة على مستويات معيشته وأن يطور أساليب حياته.⁽¹⁾

منطلقاً من الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة البيئة والتي تتمثل في إعادة النظر في قضايا أصلية في الفكر الاجتماعي ، فمن الجديد في الاتجاهات الحديثة على المستوى النظري التوجه نحو ربط المتغيرات الحديثة مثل التطور التكنولوجي والنشاط الصناعي في الدراسات البيئية، والميل نحو الوصول الى نظرية تكاملية في الدراسات البيئية ، و من منطلق الاهتمام بالصناعات التقليدية، والتعرف على طرائق حياة العاملين بهذه الصناعات متمثلة في صناعة الأثاث والعاملين بها كان موضوع "دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الأثاث وطرائق الحياة للعاملين في مدينة دمياط " .

وتتمثل الصناعة أحد ركائز القاعدة الأساسية للبنية الاقتصادية، والتي منها تنطلق وتتعرز عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل التنمية المستدامة في المجالات المختلفة، وتعد صناعة الأثاث من الصناعات والمهن القديمة التي نشأت وتطورت في مصر، وقد كان لمدينة دمياط النصيب الأكبر من هذه الصناعة ؛ لكون مدينة دمياط طوال العصر الإسلامي من أهم موانئ مصر حيث كان يمر عبرها قطاع كبير من تجارة الشرق الأقصى لأوروبا والعكس، وبالإضافة إلى ذلك كانت دمياط أول ميناء كبير ومدينة في الطريق من الشام لمصر ولقد أثر ذلك كثيراً على طابع الحرف والصناعات بالمدينة، فضلاً عن توافر طرق ووسائل النقل، وقد استخدمت صناعة الأثاث الطرق والأدوات البدائية في بادئ الأمر، وبمرور الوقت استخدمت الآلات الحديثة، التي كان لها الأثر الواضح في تطور نوعية الإنتاج وزيادته. وتوارث المصريون هذه الحرفة حتى تمكنوا من الاكتفاء الذاتي من منتجات الأثاث ثم تطلّعوا الى التصدير، ونجحوا فعلاً في القيام بدور فاعل في تصدير منتجات الأثاث؛ إذ أصبحت معارض الأثاث المصري مزاراً مهماً في الخارج ، كما تميزت منتجات الأثاث المصرية بالذوق الرفيع والتصميمات المبهرة.

1 - صبرى الدمرداش: التربية البيئية ، النموذج والتحقيق والتقويم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1988 ، 15 Ö .

وتمثل دراسة النظم الصناعية التقليدية قدراً من الاهتمام الأكبر من جانب علماء الاجتماع بدراسة التنظيم الاجتماعي الصناعي ، وأن الصناعة كظاهرة سواء أكانت نظمها الأساسية تقليدية أو حديثة ترتبط ارتباطاً كلياً بالظواهر الاجتماعية البيئية الأخرى في المجتمع . بمعنى أن التغير في خصائص النظم الصناعية يؤثر ويتأثر - في الوقت ذاته - بمختلف الجوانب الأيكولوجية . فمثلاً كانت الصناعات اليدوية تمثل الشكل الراقى في المجتمع التقليدي ، إلا أنها أصبحت غير قادرة على إشباع حاجات الأفراد بفعل عدد من العوامل الاقتصادية والسياسية والتقنية . تراجعت أمام تداعياتها مكانة الصناعات التقليدية لتعلو مكانة النظم الصناعية الحديثة ، ممثلة بظهور النسق الأيكولوجي للمصنع ، وليس معنى ذلك اندثار النظم التقليدية للإنتاج الصناعي بل مازالت تعمل إلى يومنا هذا رغم ما تواجهه من منافسة غير عادلة من جانب التنظيمات الصناعية الحديثة ، وكان مصير بعض النظم التقليدية تراجع بعض أشكالها الرئيسية كالطوائف الحرفية لأسباب متعددة ، وتندرج النظم التقليدية للإنتاج الصناعي ضمن ما يعرف اقتصادياً بالقطاع غير الرسمي، ويعتبر البعض أن تلك النظم التقليدية للإنتاج الصناعي هي حرف أكثر مما تعدو مهناً.

ويتناول الفصل الحالي مقدمة، و موضوع البحث، و إشكالية البحث، و أهدافه ، و تساؤلاته و أهميته ، و المفاهيم المرتبطة به.

ثانياً: موضوع البحث:

إن لكل أمة من الأمم فنونها التي تميزها عن غيرها، فالآثار بشكل خاص يعد تاريخاً مسجلاً لما وصلت إليه هذه الأمة من حضارة ، و الحرف والصناعات - شأنها في ذلك شأن أي نشاط إنساني - نتاج لعملية تاريخية طويلة تتشابك فيها عوامل الاتصال والانقطاع، وهذا يصدق بطبيعة الحال على مدينة دمياط. فإذا أردنا أن نتتبع تاريخ الحرف والصناعات الموجودة حالياً بالمنطقة علينا أن نعود أقصى ما يمكن إلى الوراء.⁽¹⁾

تمثل الصناعة القاعدة الأساسية للبنية الاقتصادية، والتي منها تنطلق وتتعرز عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات المختلفة، ولأهمية الصناعة والتعرف على طرائق حياة العاملين بها جاء موضوع هذه الدراسة " دراسة دينامية العلاقة بين العمل بمهنة صناعة الآثار وطرائق الحياة لدى العاملين في مدينة دمياط " للكشف عن واقع هذه الصناعة في مدينة دمياط.

1 - حامد إبراهيم الموصلي: دراسة عن الحرف والصناعات التقليدية في منطقة دمياط وإمكانيات تنميتها في إطار

مدينة دمياط الجديدة، كلية الهندسة - جامعة عين شمس | 1983 | 1 .

صناعة الأثاث من الصناعات والمهن القديمة التي نشأت وتطورت في مصر، وقد كان لمدينة دمياط النصيب الأكبر من هذه الصناعة لكون دمياط طوال العصر الإسلامي من أهم موانئ مصر^٥ حيث كان يمر عبرها قطاع كبير من تجارة الشرق الأقصى لأوروبا والعكس، وبالإضافة إلى ذلك كانت دمياط أول ميناء كبير في مدينة في الطريق من الشام لمصر^٦ ولقد أثر ذلك كثيراً على طابع الحرف والصناعات بالمدينة^٧ فضلاً عن توفر طرق ووسائل النقل، وقد استخدمت صناعة الأثاث الطرق والأدوات البدائية في بادئ الأمر وبمرور الوقت استخدمت الآلات الحديثة التي كان لها الأثر الواضح في تطور نوعية الإنتاج وزيادته. وتتعدد الفرص المهنية في ميدان صناعة الأثاث، وتعتمد هذه الفرص كثيراً على تعليم الشخص المعنى بها، وعلى ميوله ودوافعه الشخصية وطريقة حياته^(١).

تعد صناعة الأثاث في مصر من أقدم الصناعات التي عرفها المصريون^٨ وبرعوا فيها بشكل غير مسبوق^٩ حيث برع قدماء المصريين في صناعة الأثاث المصنوع من الخشب نظراً لتوافر الأخشاب بكثرة عندهم من خلال ممارسة الزراعة على ضفاف النيل^{١٠} وزراعة الأشجار التي يستخدم خشبها في صناعة الأثاث وإلى جانب ذلك برع المصريون القدماء في صناعة الأثاث واستخدموا الخامات المختلفة ومنها الخشب والمعادن التي كانوا يستخرجونها من الجبال^{١١} من الأبنوس والعاج وغيرها من المواد التي شهدت جدران المعابد بها حيث سطورها واضحة عليها^{١٢} ولم يقتصر استخدام المصريين القدماء للأثاث على الأحياء بل أيضاً صنعوا قطعاً خشبية لدفن موتاهم فيها مثل التوابيت وصناديق الدفن التي كانت تمتلئ بالحلي والمجوهرات التي تدفن مع الموتى.

ولقد برزت مصر في صناعة الأثاث منذ آلاف السنين حيث ساعدت شتغال المصريين القدماء بالزراعة في نمو أشجار^{١٣} مكانية الحصول على الأخشاب اللازمة لصناعة الأثاث^{١٤} ومن ثم تمكن المصريون القدماء من احتراف مهنة صناعة الأثاث بشكل بارع جسده على جدران المعابد والقصور ووضعوه في قبورهم ليبعث معهم؛ وفق اعتقادهم في حياة البعث والخلود، وتوارث الشعب المصري هذه المهنة حتى تمكنوا من الاكتفاء الذاتي من منتجات الأثاث^{١٥} ثم تطلّعوا إلى التصدير^{١٦} ونجحوا فعلاً في القيام بدور فاعل في تصدير منتجات الأثاث^{١٧} أصبحت معارض الأثاث المصري مزاراً مهماً في الخارج لاسيما من دول الاتحاد الأوروبي^{١٨} حيث تتميز منتجات الأثاث المصرية بالذوق

1 - كريس ه. جرومان: النجارة العامة، ترجمة عباس عبد القادر، مجموعة الكتب الدراسية والمراجع الأمريكية المترجمة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962، ج 1، ص 176.